أن ينزل في القرآن فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي فرجعت وأنا أظن أنه نزل في شيء فقال النبي صلى ا عليه وآله : " لقد أنزلت علي الليلة سورة أحب إلي من الدنيا وما فيها " إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك ا ما تقدم من ذنبك وما تأخر .

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن مجمع بن جارية الأنصاري قال : شهدنا الحديبية فلما انصرفنا عنها إلى كراع الغميم إذا الناس يوجفون الأباعر فقال الناس بعضهم لبعض : ما للناس ؟ قالوا : أوحي إلى رسول ا صلى ا عليه وآله فخرجنا مع الناس نوجف فإذا رسول ا صلى ا عليه وآله على راحلته على كراع الغميم فاجتمع الناس عليه فقرأ عليهم : إنا فتحنا لك فتحا مبينا فقال رجل : يا رسول ا : أوفتح هو ؟ قال : " والذي نفس محمد بيده إنه لفتح " فقسمت خيبر على أهل الحديبية لم يدخل معهم فيها أحد إلا من شهد الحديبية فقسمها رسول ا صلى ا عليه وآله ثمانية عشر سهما وكان الجيش ألفا وخمسمائة منهم ثلثمائة فارس فأعطى الفارس سهمين وأعطى الراجل سهما .

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري في تاريخه وأبو داود والنسائي وابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود Bه قال : أقبلنا من الحديبية مع رسول ا صلى ا عليه وآله فبينا نحن نسير إذ أتاه الوحي وكان إذا أتاه إشتد عليه فسري عنه وبه من السرور ما شاء ا فأخبرنا أنه أنزل عليه إنا فتحنا لك فتحا مبينا .

وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري وابن مردويه والبيهقي عن أنس Bه في قوله : إنا فتحنا لك فتحا مبينا قال : الحديبية .

وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن أنس Bه في قوله : إنا فتحنا لك فتحا مبينا قال : فتح خيبر .

وأخرج البخاري وابن جرير وابن مردويه عن البراء Bه قال : تعدون أنتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية .

كنا مع رسول ا صلى ا عليه وآله أربع عشرة مائة والحديبية بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك رسول ا صلى ا عليه وآله فأتاها فجلس على شفيرها ثم دعا بإناء